أساليب المعاملة الوالديّة وعلاقتها بالكماليّة لدى طلبة جامعة اليرموك *

أ. محمد عايد الشرفات **
د. نصر محمد العلي ***

* تاريخ التسليم: 4/ 8/ 2015م، تاريخ القبول: 31/ 8/ 2015م.
** مدرس/ وزارة التربية والتعليم الأردنية/ الأردن.
*** أستاذ مشارك/ جامعة اليرموك/ الأردن.

ملخص:

هدفت هذه الدّراسة إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالديّة والكماليّة لدى طلبة جامعة اليرموك، ولتحقيق هدف الدّراسة، جمعت البيانات باستخدام مقياس أساليب المعاملة الوالديّة (الدّيمقراطيّ، التّسلطيّ، الفوضوي) ل بوري (1991) ، ومقياس الكماليّة ل سلاني ورفاقه (2001) . بلغت عينة الدّراسة (659) طالباً وطالبةً من طلبة جامعة اليرموك خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2014/ 2015، حيث استخدم المنهج الوصفي التحليلي الارتباطي، ولتحليل البيانات استخدم الباحثان برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) ، حيث أشارت النتائج إلى أنّ أسلوب المعاملة الوالديّة السائد لدى طلبة جامعة اليرموك هو الأسلوب الدّيمقراطيّ، وأشارت النتائج إلى وجود مستوى متوسط من الكماليّة لدى طلبة الجامعة، كذلك دلّت على وجود علاقة طردية بين أساليب المعاملة الوالديّة (الدّيمقراطيّ، التّسلطيّ، الفوضوي) ، والكماليّة لدى طلبة جامعة اليرموك.

الكلمات المفتاحية: أساليب المعاملة الوالديّة، الكماليّة، طلبة جامعة ليرموك.

Parenting Rearing Styles and its Relationship with Perfectionism among the Students of Yarmouk University

Abstract:

This study aimed at discovering the relationship between parenting rearing style and perfectionism among students of Yarmouk University. To achieve the purpose of this study, the data were collected by using Buri's scale of parenting style (1991) (Democratic, Authoritarian, Permissive) and the scale of perfectionism for Slany et al (2001) . The sample consisted of (659) students, males and females during the second semester of the academic year 2014/ 2015. The descriptive- analytical and correlative approach has been used. The researchers have utilized SPSS program in order to analyze the data. The study showed that the parenting rearing style which is more common than the other styles is the democratic style. Furthermore, the results revealed that there is a medium level of perfectionism among the students. Finally, the study noted that there is a positive relationship between parenting rearing styles (Democratic, Authoritarian, Permissive) and Perfectionism among the students at Yarmouk University.

Keywords: *parenting rearing styles, perfectionism, students at YU.*

مقدمة:

يكادُ لا يختلف اثنان على أهمية دور الأسرة كمؤسسة تربوية أولى في بناء السمات الشخصيةَ للأفراد، فمنها يتلقى الأفراد العناية والرعاية والتهذيب مُذ نشأتهم الأولى؛ فهي تعمل على تطوّر شخصياتهم ونموها من خلال إيجابياتها، وفي المقابل قد تعمل على إضعاف شخصياتهم وتحطيمها من خلال سلبيتها، وتعدُّ الأسرة أولى المؤسسات التربوية التي تتحمل مسؤولية تكوين القالب العام الذي ستنصب بداخله جميع مكونات الشخصية لاحقا وتشكيلها من معتقدات وقيم واتجاهات؛ ويبدو أنّ الأداة التي سُخِّرت لتخطيط ذلك الإطار تكمُن في أساليب المعاملة الوالديّة التي يمارسها الآباء في تربية أبنائهم؛ إذ قد تكون إيجابية تارةً، وقد تكون سلبية تارةً أخرى. وبهما يختلف الناس كثيراً (طاهر،1990) . هذا هو محور دراستنا الأول، التي قد يكون لها تأثير على مستوى الكماليّة (Perfectionism) لدى الأفراد؛ إذ تُعدُّ هي الأخرى متغيراً نفسياً مهماً؛ لأنّها تفسر كثيراً من الأنّماط السّلوكيّة بين الأفراد، وهي سمة موجودة لدى جميع البشر بدرجات متفاوتة؛ إذ تُعبر عن الدرجة من الإتقان التي يحاول الفرد الوصول إليها في أي عمل يقوم به (العزّام، 2014) . وهذا هو المحور الثاني لدراستنا.

ويُعدُّ مفهوم أساليب المعاملة الوالديّة (Parental Rearing Styles) كغيره من المفاهيم النفسية التي اختلف الباحثون في تعريفها وتحديد مفهومها. فمثلا يُعرِّفُ (البدارين وغيث، 2013) الأساليب الوالديّة بأنّها مجموعة الأنّماط السّلوكيّة، والطرق التربوية التي يمارسها الوالدان مع أبنائهم خلال مراحل نموهم المختلفة. وقد حددوها في ثلاثة أساليب على النحو الآتي: أولاً: الدّيمقراطيّ، حيث يتصرف الآباء مع أبنائهم بنضج وحكمة، فيستخدمون معهم أسلوب التعزيز أكثر من أسلوب العقاب، وأيضاً استخدام أسلوب الشرح والتفسير لفهم أسباب ونتائج سلوكياتهم من خلال الحوار الإيجابي. ثانيا: التّسلطيّ، وفيه يقيد الآباء أبناءهم ، ويفرضون عليهم أوامر معينة، مثل: الانصياع للأوامر، واحترام السلطة من خلال التهديد والعقاب دون تقديم تفسيرات عن السبب. ثالثاً: الفوضوي (التسيبي) وفيه يترك الآباء الحبل على الغارب للأبناء من خلال الرعاية والقبول، وعدم مطالبتهم الالتزام بالقواعد والقوانين، أو حتى القيام بواجباتهم.

بينما يعرفها دليجارد (Delegard, 2004: 7) بأنّه: "طريقة للتفكير والسلوك يمارسها الفرد في محاولة منه للتفوق والتميز في كل ما يقوم به من أعمال".

أما (القريطي،1998) فيعرِّفهُ على أنّهُ ممارسات الآباء والأمهات مع أبنائهم من طرق وأساليب معاملة سواء كانت صريحة أم ضمنية، مقصودة أم غير مقصودة في توجيههم و تشكيل سلوكهم.

وفي ضوء ما سبق يرى الباحثان أنّ أساليب المعاملة الوالديّة هي: الطرق والأساليب التربوية التي يمارسها الآباء مع أبنائهم في عملية التنشئة، حيث تتضح من خلال مواقف التفاعل بينهم، بهدف تعديل أنّماطهم السّلوكيّة والتأثير في شخصياتهم وإعدادهم للمستقبل.

في حين تُعدُّ الكماليّة (Perfectionism) من السمات التي يسعى إليها الإنسان مُذ بدء الخليقة حتى اليوم رغم اختلاف الناس لمفهوم الكماليّة. وتتمثّل هذه السمة بدرجة عالية من الإتقان للعمل والبعد عن الأخطاء والحصول على تقبّل الآخرين؛ والكماليّة من المتغيرات النفسية المهمة المفسرة لكثير من الفروق الفردية بين الأفراد (البهدل، 2013) . وقد اختلف الباحثون في تعريف الكماليّة وتحديد مفهومها. فمثلًا يُعرِّفها (العزّام، 2014) بأنّها: سعي الفرد للوصول إلى مستويات عالية من الأداء عند القيام بعمل ما من خلال وجود مجموعة من المعايير العالية ودرجة مرتفعة من التنظيم.

ويُعرِّفها ستوبير (Stoeber, 2011) : سمة شخصية تمتاز بسعي الفرد المستمر للقيام بالأعمال المطلوبة منه على أكمل صورة ضمن مستويات مرتفعة من الأداء.

ويعرفها مان (Mann, 2004) : بأنها نمط أو أسلوب يمتاز بدرجة عالية من العموميّة لدى الفرد يضع من خلاله مستويات ومعايير مرتفعة للأداء يرافقه قدر من النقد الذاتي.

ويعّرف هيوت وآخرون (Hewitt et al, 2002) الكماليّة: بأنّها رغبة الفرد في السّعي للقيام بأعمال خالية من الأخطاء.

ويرى الباحثان بأنّ الكماليّة: هي سعي الفرد للوصول إلى تحقيق أهداف عالية المستوى، وبدرجة عالية من الإتقان، ملتزماً بمجموعة من المعايير العالية يصحبها قدر من النقد الذاتي، والخوف من تقويمات الآخرين.

وقد ميّز هانكون (Hanchon, 2010) ، بين نوعين من الأشخاص الكماليّين، أولاً: التّكيّفيين أو الإيجابيين الذين يضعون لأنفسهم أهدافاً ذات مستويات مرتفعة ومعايير عالية، ويعطون الأهمية والأولوية للتنظيم مع غياب المشاعر السلبية عندما لا يستطيعون تحقيق تلك الأهداف؛ مما يؤدي إلى زيادة ثقتهم بأنّفسهم. وهو المحور الرئيس في هذه الدّراسة. ثانياً: الكماليّين اللاتكيفيين أو السّلبيين الذين يضعون لأنّفسهم أهدافا ذات مستويات مرتفعة ومعايير عالية؛ لكنهم يعانون من قلق شديد من ارتكاب الأخطاء، وينتابهم الشكوك حول قدرتهم على تحقيق المستويات المطلوبة منهم.

وهناك كثير من النماذج التي احتوت على العديد من الأبعاد تناولت موضوع الكماليّة، فبعض هذه النماذج تنظر إلى الكماليّة على أنّها إيجابية تكيفيّه، وأخرى سلبيّة غير تّكيفيّة وبعضهم الآخر ينظر إليها على أنّها ثنائية البعد مثل نموذج هيوت وفليت ثلاثي الأبعاد (Hewitt & Flett, 1991) وهي: الكماليّة الموجهة نحو الذات، والكماليّة الموجهة نحو الآخرين، والكماليّة المحددة اجتماعيًا. وينظر كل من ميلر وفيلان كورت (Miller &Vaillancourt،2007) إلى أنّ البعد الأول: هو

كماليّة تكيفيّة سويّة، أما بُعدا الكماليّة الموجهة نحو الآخرين، والكماليّة المحددة اجتماعياً فهما بعدان غير سويّين أو تكيفيّين. ونموذج فروست وآخرون (Frost et al, 1990) ، ونموذج سلاني وآخرون (Slaney et al, 2001) ، الذي يميز بين الأشخاص ذوي الكماليّة التّكيفيّة والأشخاص ذوي الكماليّة غير التّكيفيّة، وغير الكماليّين، وهذا ما منحه درجة من الأهمية مقارنة بالنماذج الأخرى. (Stoeber & Otto, 2006) حيث يرى سلاني ورفاقه أنّ للكماليّة ثلاثةَ أبعادٍ رئيسة هي: المعايير العالية (High stan-dards) ، والتنظيم (Order) ، والتناقضات أو التباين (Discrep-ancy) .

ويرى (Hawkins, Watt &Sinclair, 2001; Hagan & Housenblas, 2003; Hanchon, 2010) ، أنّ الأشخاص الكماليّين يتّصفون بمجموعة من الخصائص أهمها: تفضيل الترتيب والتنسيق والتنظيم في الأعمال كافة، وحب العمل في بيئة هادئة يلتزم أفرادها بتطبيق القواعد والتعليمات المحددة، والالتزام بالوقت المخصص لإنجاز المهمَّات في إطار خطط مُعدة لذلك بعيداً عن العشوائية. لا يحبون المماطلة في العمل. وقد حدد) مظلوم، 2013) أربعة جوانب تسهم في زيادة السّعي نحو الكماليّة، وهي: أساليب المعاملة الوالديّة ذات الارتباط الوثيق بكثرة المطالب التي يرافقها النقد الشديد، وتوقعات الوالدين العالية والمرتفعة والنقد غير المباشر، وارتفاع معايير الاستحسان من قبل الوالدين، والآباء الكماليّون الذين هم بمثابة النموذج للأنّماط السّلوكيّة التي يحتذي بها الأبناء.

مشكلة الدّراسة:

يشكو العديد من الأفراد سيَّما طلبة الجامعات من صعوبات كثيرة تمنعهم من إتمام أعمالهم، والوصول إلى مستوى عالٍ من الكماليّة، حيث تنعكس آثار هذه المشكلات على شخصياتهمَ من خلال: عدم الرضا عن الذات، وتدني تقدير الذات، وعدم القدرة على التكيف والخوف من تقويمات الآخرين؛ فبحكم تواجد الباحثين في جامعة اليرموك، وتعايشهما مع طلبتها أحسّا بأنّ الطلبة فيها يعانون من مثل هذه المشكلات، والتي قد تعود بجذورها إلى أساليب المعاملة الوالديّة المختلفة، وانعكاساتها الإيجابيّة، والسلبية في السّعي نحو الكماليّة. من هنا؛ ولعدم وجود دراسات عربيّة تناولت هذا الموضوع– على حد علم الباحثين– فقد وجدا من الضرورة دراسة أساليب المعاملة الوالديّة التي يمارسها الآباء مع أبنائهم في مختلف مواقف الحياة اليوميّة وعلاقتها بالكماليّة، وما ينطوي عليها من إيجابيات لدى طلبة جامعه اليرموك اليوم.

أهمية الدّراسة:

تنبع أهمية الدّراسة من خلال:

- **الأهمية النّظريّة:**

تبرز أهمية هذه الدّراسة من النّاحية النّظريّة من خلال أهمية موضوعها، لكونها إضافة لنتائج جديدة، ولزيادة المعرفة حول أساليب المعاملة الوالديّة: (الدّيمقراطيّ، التّسلطيّ، المتساهل) وعلاقتها بالكماليّة لدى طلبة جامعة اليرموك، فمن المؤمّل أنّ تساعد في توفير بناء نظري جيد حول أهمية هذه المتغيرات في الموقف التعليمي، وكذلك تبصير الآباء والمعلمين بأساليب المعاملة الوالديّة الفضلى ليتسنى لهم اتباعها مع أبنائهم وطلبتهم.

- **الأهمية التطبيقية:**

إن فهمنا لطبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالديّة والكماليّة يساعدنا في وضع برامج معينة، تعمل على توسيع المعرفة حول أساليب المعاملة الوالديّة التي يتبعها الآباء والأمهات مع أبنائهم، والتي بإمكانها أن تعمل على زيادة سعيهم نحو الكماليّة من خلال عقد الندوات والمحاضرات سواء كان ذلك في الجامعات، أم من خلال المناقشات المفتوحة في المدارس ومجالس الآباء والأمهات ومراكز التوجيه والإرشاد المختلفة.

أهداف الدّراسة:

تهدف الدّراسة إلى:

- الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالديّة والكماليّة لدى طلبة جامعة اليرموك.
- تحديد أبرز أساليب المعاملة الوالديّة شيوعاً لدى طلبة جامعة اليرموك.
- تحديد مستوى الكماليّة لدى طلبة جامعة اليرموك.

أسئلة الدّراسة:

تحاول الدّراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما أبرز أنّماط أساليب المعاملة الوالديّة لدى طلبة جامعة اليرموك؟
2. ما مستوى الكماليّة لدى طلبة جامعة اليرموك؟
3. ما نسبة التباين المفسَّر التي يساهم بها كل أسلوب من أساليب المعاملة الوالديّة بالكماليّة؟

التعريفات الإجرائية:

اشتملت الدّراسة على التعريفات الإجرائية الآتية:

◄ **أسلوب المعاملة الوالديّة:** هي الأساليب أو الطرق التي يتّبعها الآباء في تربية أبنائهم في مواقف تفاعليّة، وتأثير ذلك على بنائهم النفسي عبر مراحل عمرية مختلفة، والتي تُقاس بالدرجة الفرعية التي يحصل عليها المستجيب على أبعاد مقياس بوري (1991) لأساليب المعاملة الوالديّة، المقنّن على البيئة الأردنية والمترجم إلى اللغة العربية من قبل البدارين وغيث (2012) ، حيث يتضمن المقياس ثلاثة أنّماط هي: (الدّيمقراطيّ، والتّسلطيّ، والفوضوي (التّساهلي) .

◄ **الكماليّة**: هي سمة شخصية تتميز بسعي الفرد المستمر لبلوغ المثالية العالية، والتكيف مع المواقف المختلفة مع وضع معايير عالية جداً للأداء، يصحبها قدر من النقد الذاتي ، والخوف من تقويمات الآخرين؛ حيث تقاس الكماليّة بالدرجة الكليّة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الكماليّة متعدد الأبعاد لسلاني ورفاقه (2001) ، المقنّن على البيئة الأردنية والمترجم إلى اللغة العربية من قبل الزغاليل (2008) . والذي اشتمل على ثلاثة أبعاد هي: (التنظيم، والمعايير العالية، والتناقضات) .

حدود الدّراسة:

يمكن تقسيم حدود الدّراسة إلى الآتي:

- الحد المكاني: جامعة اليرموك/ الأردن.
- الحد الزماني: أجريت هذه الدّراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2014/ 2015.
- الحد البشري: اقتصرت هذه الدّراسة على طلبة جامعة اليرموك بشكل عام.

الدراسات السابقة:

أولاً- الدراسات المتعلقة بأساليب المعاملة الوالديّة:

أجرى **البدارين وغيث (2013)** دراسة تناولت الأساليب الوالديّة وأساليب الهوية، والتكيف الأكاديمي كمتنبئات بالكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة الجامعة الهاشمية. ولأغراض جمع البيانات استخدم الباحث أربعةَ مقاييس قام بتعريبها ، وتطبيقها على عينه بلغت (140) طالباً وطالبةً، اختيروا بطريقة عشوائية من طلبة مساقي العنف الأسري، وعلم النفس الذي تطرحهما الجامعة. أشارت النتائج إلى سيادة أسلوب المعاملة الوالديّة الدّيمقراطيّ من بين أساليب المعاملة الوالديّة الأخرى لدى طلبة الجامعة الهاشمية. كذلك بينت وجود قدرة تنبؤية ذات دلالة إحصائية لأسلوب التنشئة الوالديّة: الدّيمقراطيّ وأسلوب الهوية المعلوماتي، وأسلوب الالتزام بالهوية، والتكيف الأكاديمي بالكفاءة الذاتية الأكاديمية.

أما دراسة **الظفري وآخرين (2011)** فهدفت إلى التّعرف إلى أكثر أنّماط التنشئة الوالديّة شيوعاً كما يدركه الأبناء في المجتمع العُماني، في ضوء عدد من المتغيرات: (الجنس، والصف، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للوالدين) . تكونت عينة الدّراسة من (1754) طالباً وطالبةً من خلال الصفوف من (7 – 12) . ولأغراض جمع البيانات اعتمد الباحثون مقياس أساليب المعاملة الوالديّة ل بوري (1991) بعد تعريبه وتكييفه للبيئة العُمانية، إذ يحتوي على ثلاثة أنّماط: (تسلطي، وحازم، ومتساهل) . أشارت النتائج إلى أنّ النمط الحازم لكل من الوالدين هو الأكثر شيوعا، كما دلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالديّة تعزى لمتغير الجنس، أو المستوى الاجتماعي والاقتصادي للوالدين.

وقام **ميلز (Mills, 2010)** بدراسة تناولت الأساليب الوالديّة وتأثيرها على مركز الضبط، والكفاءة الذاتية والتكيف الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة أوبورن جنوب شرق الولايات المتحدة الأمريكية، تتراوح أعمارهم بين (19 – 23) . بلغت عينة الدّراسة (100) طالب وطالبة. ولأغراض الدّراسة استخدم الباحث استبانات السلطةَ الوالديّةَ نويكي ستريكلاند، ومقياس الفعالية الذاتية. وأشارت النتائج إلى عدم وجود قدرة تنبؤية للأساليب الوالديّة بالكفاءة الذاتية والتكيف الأكاديمي لدى الطلاب عينة الدّراسة.

وفي دراسة إيرانية، قام **أسادي وآخرون (Assadi et al. 2007,)** بدراسة العلاقة بين أنّماط التنشئة الوالديّة: (الدّيمقراطيّ، والتّسلطيّ، والتّساهلي) ومستويات التحصيل الدراسي. تكونت عينة الدّراسة من (240) طالباً وطالبةً من طلاب الصف الثامن. استخدم الباحثون مقياس بوري (1991) لأساليب المعاملة الوالديّة. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية وسالبة للمستوى الاجتماعي والاقتصادي مع النمط التّسلطيّ فقط من بين الأنّماط الثلاثة.

وأما دراسة **القضاة (2006)** فقد تناولت أنّماط التنشئة الأسرية (الدّيمقراطيّ، والتّسلطيّ، والإهمال) وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى طالبات جامعة مؤتة. على عينة قوامها (421) طالبة موزعة على كليات جامعة مؤتة. ولأغراض الدّراسة وجمع البيانات، استخدم الباحث مقياس السقار (1984) لأنّماط التنشئة الأسرية، ومقياس ايزنك (1974) للشخصية. وأشارت نتائج الدّراسة إلى أن أسلوب المعاملة الوالديّة الشائع لدى أسر طالبات جامعة مؤتة هو الأسلوب التّسلطي.

كما أجرى **وطفة (2001)** دراسة ميدانية عن واقع التنشئة الاجتماعية واتجاهاتها في محافظة القنيطرة السورية. بلغ عدد أفراد العينة (361) أباً وأماً من سكان هذه المحافظة. ولأغراض تحقيق أهداف الدّراسة أعد الباحث مقياسين للتنشئة الاجتماعية ، أحدهما للتسلط والآخر للتسامح. وأشارت نتائج لدراسة إلى شيوع نمط المعاملة الوالديّة التّسلطيّ، والمتمثل بالضرب لدى آباء وأمهات هذه المدينة.

وأجرى **شين (Chen, 1997)** دراسة هدفت إلى تقصي العلاقة بين أساليب المعاملة الوالديّة والسلوك الاجتماعي والأهداف لأطفال الروضة في تايوان. اشتملت عينة الدّراسة على (171) من الوالدين وأبنائهم. ولأغراض جمع البيانات استخدم الباحث، استبانة للآباء والأمهات لقياس أهدافهم وأساليب معاملتهم الوالديّة، والثانية: مقياس للمعلمين لتقويم الكفاية الاجتماعية للأطفال. أشارت الدّراسة إلى العديد من النتائج من بينها وجود علاقة إيجابية بين الأسلوب التّسلطيّ والسلوك الاجتماعي الايجابي. كذلك دلّت نتائج الدّراسة على سيادة نمط المعاملة الوالديّة التّسلطيّ بين أطياف المجتمع الصيني. لأنّه يعتبره جزءاً من عاداته وتقاليده.

ثانياً- الدراسات المتعلقة بالكماليّة:

تناولت دراسة **جاسكو وآخرين (Gasco et al, 2014)**

الكماليّة وتحقيق الهناء الشخصي بين الطلاب الجامعيين المتفوقين دراسياً في الفلبين. بلغت عينة الدّراسة (254) طالباً وطالبةً متفوقاً دراسياً من مجتمعات مختلفة من مراحل التعليم الجامعي في الفلبين باتا جاس. ولأغراض جمع المعلومات وتحقيق أهداف الدّراسة استخدم الباحثون مقياس الكماليّة متعدد الأبعاد ومقياس الهناء الشخصي. دلّت نتائج الدّراسة على وجود مستوى متوسط من الكماليّة في التحصيل الأكاديمي لدى طلبة جامعة الفلبين باتا جاس.

أما دراسة **العزّام** (2014) فقد هدفت إلى الكشف عن مستوى الكمال وعلاقته بالاحتراق النفسي لدى عينة من معلمي لواء الوسطية، في ضوء بعض المتغيرات. بلغت عينة الدّراسة (391) معلماً ومعلمةً من العاملين في لواء الوسطية منهم (168) معلماً و (222) معلمة. ولأغراض جمع المعلومات طوَّر الباحث لكل من التوجه نحو الكمال والاحتراق النفسي. كشفت نتائج عن وجود مستوى مرتفع من الكمال لدى معلمي ومعلمات لواء الوسطية.

تتناولت دراسة **النجار وبوبريشف والعبسي** (**Al- Nag-gar, Bobryshev & Alabsi, 2013**) مستوى الكماليّة والقلق الاجتماعي بين طلبة جامعة الإدارة والعلوم في ماليزيا، بلغت عينة الدّراسة (250) طالبًا وطالبةً. ولأغراض جمع البيانات استخدم الباحثون مقياس الكماليّة متعدد الأبعاد لـ (سلاني) ، ومقياس القلق الاجتماعي من إعداده. أشارت النتائج إلى أنّ مستوى الكماليّة والقلق الاجتماعي، جاء مرتفعاً لدى طلبة جامعة الإدارة والعلوم في ماليزيا.

وأجرى **عطية** (**2009**) دراسة تناولت العلاقة بين الكماليّة والتأجيل لدى طلاب الجامعة المتفوقين عقلياً. تكونت عينة الدّراسة من (200) طالب وطالبةً من طلبة السنة الأولى في جامعة الزقازيق المصرية. ولتحقيق أهداف الدّراسة طوَّر الباحث مقياسين لكل من الكماليّة والتأجيل. أشارت الدّراسة إلى العديد من النتائج من بينها أنّ الإناث أقل تأجيلاً وأكثر توجهاً نحو الكماليّة من الذكور.

كذلك، قام **الزغاليل** (**2008**) بدراسة هدفت إلى الكشف عن مدى شيوع صفة الكماليّة بين طلبة الجامعة، وأثره على التحصيل الأكاديمي في ضوء عدد من المتغيرات: (الجنس، والمستوى الدراسي، والتخصص) . بلغت عينة الدّراسة (321) طالباً وطالبةً من طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة، ولأغراض الدّراسة استخدم الباحث مقياس الكماليّة المعدل الذي أعده سلاني ورايس وموبلي وتربي وآشبي. أظهرت النتائج أنّ سمة الكماليّة لدى طلاب كلية العلوم التربوية كانت أقل من المتوسط. كما كشفت النتائج عدم وجود علاقة ارتباطية موجبة بين سمة الكماليّة والتحصيل الأكاديمي.

ثالثاً- الدراسات المتعلقة بأساليب المعاملة الوالديّة وعلاقتها بالكماليّة:

أجرى **هايبرد و والتن** (**Hibbard & Walton, 2014**) دراسة حول تأثير أساليب المعاملة الوالديّة على تطور الكماليّة من حيث الجنس لدى طلبة الجامعات الخاصة والحكومية في أمريكا الشمالية. بلغت عينة الدّراسة (231) طالباً وطالبةً. ولغايات جمع البيانات استخدم الباحثان مقياس الكماليّة متعدد الأبعاد ل فروست وآخرين (1990) . ومقياس أساليب المعاملة الوالديّة ل بوري (1991) . أسفرت نتائج الدّراسة عن وجود علاقة إيجابية بين أسلوب المعاملة الوالديّة الدّيمقراطيّ، والكماليّة التّكيفيّة: (التنظيم، والمعايير العالية) . في حين كانت العلاقة سلبية بين أسلوب المعاملة الوالديّة الدّيمقراطيّ، والكماليّة غير التّكيفيّة (بعد التناقضات) . ودلت أيضا على وجود علاقة ايجابية بين أسلوب المعاملة الوالديّة التّسلطيّ والكماليّة التّكيفيّة، أعلى منه لدى الكماليّة غير التّكيفيّة، وغير الكماليّة.

وأجرى **فارنوديان و اسعدزيد و خافام** (**Farnoudian, Asadzade & Ghavam, 2013**) تناولت العلاقة بين أساليب المعاملة الوالديّة، والكماليّة، والتنظيم الذاتي لدى عينة من طلبة المدارس الثانوية في طهران. بلغت عينة الدّراسة (486) طالباً وطالبةً. ولأغراض جمع البيانات استخدم الباحثون مقياس المعاملة الوالديّة (Baumrind, 1973) . ومقياس الكماليّة متعدد الأبعاد لـ هيويت وفليت (1991) . دلت نتائج الدّراسة على وجود علاقة إيجابية بين أسلوب المعاملة الوالديّة (التّسلطيّ، الدّيمقراطيّ) من جهة، والكماليّة والتنظيم الذاتي من جهة أخرى.

أما دراسة **بشارات وعزيزي وبورشريفي** (**Besharat, Azizi & Poursharifi, 2011**) فقد هدفت إلى كشف العلاقة بين أساليب المعاملة الوالديّة: (الدّيمقراطيّ، والتّساهلي، والتّسلطيّ) ومستوى الكماليّة عند الأبناء لدى عينة من الأسر الإيرانية. بلغت عينة الدّراسة (400) طالب وطالبة من طلبة المدارس الثانوية في طهران للعام الدراسي2009/ 2010، تتراوح أعمارهم بين (14 – 18) سنة جنباً إلى جنب مع والديهم، والبالغ عددهم (342) من الآباء، (364) من الأمهات. استخدم الباحثون مقياس الكماليّة ل بشارات (2007) . ومقياس أساليب المعاملة الوالديّة ل بوري (1991). أظهرت النتائج وجود ارتباط موجب عالٍ بين أسلوب المعاملة الوالديّة الاستبدادي وتوجه الأبناء نحو الكماليّة.

في حين تناولت دراسة **فلييت وهيويت وسنجر** (**Flett, Hewit & Singer, 1995**) العلاقة بين أساليب المعاملة الوالديّة والكماليّة لدى طلبة جامعة نيويورك. بلغت عينة الدّراسة (100) طالبٍ وطالبةٍ من طلبة جامعة نيويورك، موزعين بالتساوي حسب الجنس. ولأغراض جمع البيانات طبق الباحثون مقياس أساليب المعاملة الوالديّة ل بوري (1991) . ومقياس الكماليّة متعدد الأبعادلـ هيويت وفليت (1991). وأسفرت نتائج الدّراسة عن وجود علاقة إيجابية بين أساليب المعاملة الوالديّة التّسلطيّة والكماليّة المحددة اجتماعياً لدى الذكور أعلى من الإناث. كذلك

دلَّت على وجود ارتباط إيجابي بين أسلوبي المعاملة الوالديّة: (التّسيبي، والدّيمقراطيّ) من جهةٍ والكماليّة المحددة اجتماعياً من جهةٍ أخرى.

يتبين من خلال مراجعة الدراسات السابقة، مدى الاهتمام الذي يلاقيه هذا الموضوع؛ إذ نلاحظ كثيراً من الدراسات التي اهتمت بدراسة أساليب المعاملة الوالديّة وأثرها على الأبناء؛ حيث انصبّ تركيز هذه الدراسات على الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالديّة وعلاقتها ببعض المتغيرات كالكفاءة الذاتية، والسمات الشخصية، والسلوك الاجتماعي كدراسة البدارين وغيث (2013) ، ودراسة القضاة (2006) ، شين (Chen,1997) . كذلك يلاحظ أنّ معظم الدراسات التي تناولت موضوع الكماليّة االمعاملة الوالديّة كانت أجنبية كدراسة هايبرد و والتن (Hib-bard & Walton, 2014) ، ودراسة فارنوديان و اسعدزيد و خافام (Farnoudian, Asadzade & Ghavam, 2013) ، ودراسة بشارات وعزيزي وبورشريفي (Besharat, Azizi & Poursharifi, 2011) ، ودراسة فلييت وهيويت وسنجر (Flett, Hewit & Singer, 1995) حيث استفاد الباحثان من هذه الدراسات في إثراء الإطار النظري للدراسة الحالية.

ومما سبق يُلاحظ عدم وجود دراسات عربية_ حسب علم الباحثين_ تناولت موضوع الأساليب الوالديّة وعلاقتها بالكماليّة ضمن بعض المتغيرات. ويأمل الباحثان أنّ تشكل هذه الدّراسة إضافة تثري مجال البحث في هذا الجانب، وتبصِّر الآباء في مختلف المناطق بأجْدى الأساليب التربوية الصحيحة في معاملة الأبناء حسب ظروفهم الاجتماعية، وأماكن سكناهم من خلال عقد الندوات والمحاضرات.

الطريقة والإجراءات:

منهج الدّراسة:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي الارتباطي، وذلك لمناسبته وطبيعة هذه الدّراسة وأهدافها.

مجتمع الدّراسة: تكون مجتمع الدّراسة من طلبة كليات جامعة اليرموك جميعهم للعام الدراسي (2014/2015) والبالغ عددهم (33506) طالبًا وطالبةً، منهم (14271) طالباً و (19235) طالبةً.

عينة الدّراسة: تتحدد نتائج هذه الدّراسة بخصائص عينتها، وهي من طلبة جامعة اليرموك من كلا الجنسين من الفصل الدراسي الثاني 2014/2015 ، والتي اختيرت بالطريقة المتيسرة، إضافة إلى مدى تمثيلها لمجتمع الدّراسة؛ حيث جُمعت (703) استبانة من أصل (750) استبانة تم توزيعها. وبعد ذلك تم التأكد من اكتمال الشروط فيها لأغراض التحليل الإحصائي، من حيث الإجابة على الفقرات جميعها، وتعبئة المعلومات العامة، واُستبعدت (44) استبانة لم تكتمل الشروط فيها، وبذلك أصبحت عينة الدّراسة الفعلية مكونة من (659) طالبًا وطالبةً، منهم (290) طالباً و (369) طالبةً.

أدوات الدّراسة:

اشتملت الدّراسة على أداتين؛ هما:

- **أوّلاً- أداة أساليب المعاملة الوالديّة لدى طلبة جامعة اليرموك:**

تبنى الباحثان مقياس الأساليب الوالديّة لبوري (Buri, 1991) المترجم إلى اللغة العربية، والمقنن على البيئة الأردنية من قبل البدارين وغيث (2012) ؛ الذي يتكون بصورته الأصلية من ثلاثين فِقرةً موزعة على ثلاثة أساليب؛ وهي: الأسلوب الفوضوي (التسيُّبي) (Permissive style) ، والأسلوب التّسلطيّ (Authoritarian) ، والأسلوب الدّيمقراطيّ (Democratic) . ويُجاب على فقرات هذا المقياس باستخدام تدريج ليكرت (Likert) الخماسي؛ وذلك النحو الآتي: (موافق بشدة (5) درجات، موافق (4) درجات، محايد (3) درجات، غير موافق (2) درجة، غير موافق بشدة وتُعطى درجة واحدة) .

- **دلالات صدق وثبات أداة الدّراسة الأولى:**

- **صدق المحتوى لأداة الدّراسة:** عرض المقياس بصورته الأولية على أحد عشر عضو هيئة تدريس من ذوي الخبرة والاختصاص في مجالات علم النفس الاجتماعي وعلم النفس التربوي والإرشاد النفسي والقياس والتقويم، في جامعة اليرموك وآل البيت والهاشمية، حيث طلب منهم إبداء الرأي حول دقة المقياس وصحة محتواه من حيث: درجة انتماء الفقرات للبعد وللمقياس، ومناسبتها لقياس ما وصفت لأجله، وإضافة أو تعديل أو حذف أو دمج ما يرونه مناسباً على أي بعد من الأبعاد أو الفقرات. وتم الأخذ بآراء غالبية المحكمين، حيث بقي عدد فقرات المقياس في صورته النهائية بعد التحكيم (30) فقرة، موزعة على ثلاثة أساليب، لها علاقة بأساليب المعاملة الوالديّة لدى طلبة جامعة اليرموك، وهي: [الفوضوي وله (10) فقرات ذوات الأرقام (1، 3، 5، 7، 9، 12، 16، 19، 21، 30) ، والتّسلطيّ وله (10) فقرات ذوات الأرقام (2، 4، 6، 11، 13، 15، 18، 20، 24، 26) ، والدّيمقراطيّ وله (10) فقرات ذوات الأرقام (8، 10، 14، 17، 22، 23، 25، 27، 28، 29)].

- **صدق البناء لأداة الدّراسة الأولى:** بهدف التحقق من صدق البناء، طبِّق مقياس أساليب المعاملة الوالديّة على عينة استطلاعية تكونت من (30) طالبًا وطالبةً من طلبة الجامعة، خارج عينة الدّراسة المستهدفة، وذلك لحساب معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات الأداة وبين الأساليب التي تتبع لها، وذلك كما في الجدول (1) .

الجدول (1)

قيم معاملات الارتباط بين فقرات الأداة وبين الأساليب التي تتبع لها.

أسلوب المعاملة الوالديّة	رقم الفقرة	مضمون فقرات مقياس أساليب المعاملة الوالديّة وفقًا لأبعادها	الارتباط مع الأسلوب
الفوضوي	1	يتوقع والداي أنّ الأسرة المتماسكة هي الأسرة التي يتصرف بها الأبناء بالطريقة التي يرونها مناسبة لهم	0.52
	3	يرى والداي من غير الضروري اتباع قواعد ضبط السلوك لمجرد أنّ شخص ذو سلطة في العائلة هو الذي وضع تلك القواعد	0.38
	5	يفعل والداي ما أريده منهما عند اتخاذ القرارات	0.52
	7	يسمح لي والداي باتخاذ قراراتي دون المزيدِ من التوجيه منهما	0.55
	9	يسمح والداي لنا باتخاذ قرارات ذات علاقة بشؤوننا الخاصة	0.45
	12	يرفض والديّ تقديم الإرشادات والتوجيهات، وما يتوقعانه عن سلوكياتي	0.31
	16	يرى والداي ضرورة ترك أبنائهم يتصرفون ويبدون أراءهم بحرية حتى وإن تعارض ذلك مع قناعاتهم	0.56
	19	يرى والداي أنّ مشكلات المجتمع يمكن حلها إذا لم يقيد الآباء حرية أبنائهم في اتخاذ القرارات وممارسة الأنّشطة وتحقيق رغباتهم	0.47
	21	يتجنب والداي إظهار نفسيهما كمسؤولين وموجهين لسلوكياتنا	0.44
	30	يمتنع والداي عن توجيه سلوكياتنا وأنّشطتنا ورغباتنا	0.44
التّسلطيّ	2	يغضب والديّ مني إذا حاولت معارضتهُما وعدم الاتفاق معهُما حول كثير من القرارات والأشياء	0.53
	4	يتوقع والداي أن افعل ما يريدانه مني فوراً دون إبداء أي تساؤل حول ذلك	0.49
	6	يخبرني والداي بما يريدانه مني بالضبط والكيفية التي يتوقعانها مني في عمل الأشياء	0.39
	11	يعتقد والداي أن من مصلحتي أن التزم بما يعتقدان أنه صحيح	0.52
	13	يرفض والديّ مناقشتهما بأي قرارٍ يتخذانه	0.38
	15	يتصوّر والديّ أنه من الحكمة إخبارنا من هو القائد في الأسرة	0.49
	18	يرى والديّ مشكلات المجتمع يمكن حلها إذا تعامل الآباء مع الأبناء بصرامة وحدّة ولم يفعلوا ما يريدونه الأبناء	0.52
	20	يُصِّر والديّ على التزامي بالتوقعات التي يضعونها لسلوكياتي معتبرين ذلك احتراما لهما	0.52
	24	يعتقد والديّ ضرورة استخدام القوة لجعلي أتصرف كما يشاء	0.50
	26	يطلعني والداي على توقعاتهم من سلوكياتي فإذا لم أحقق لهما هذه التوقعات يعاقبانني	0.49
الدّيمقراطيّ	8	يناقش والديّ معي السياسة التي وضعوها للعائلة بكل منطقية وعقلانية	0.59
	10	يظهر والداي معايير واضحة لسلوكياتي ويعدلا هذه المعايير وفق حاجات كل فرد من أفراد أسرتنا	0.61
	14	أرى أنهُ لدي الحرية بمناقشة والديّ حول توقعاتهما مني عندما أشعر أنها غير منطقية	0.58
	17	يأخذ والداي آرائي بالحسبان عند اتخاذهما للقرارات دون أنّ يفعلا ما نريدهُ بسهولة	0.63
	22	يشجعني والديّ دائما على الحوار عندما يشعران أنّ القيود والقواعد السّلوكيّة العائلية غير منطقية	0.68
	23	يوجهني والداي على ممارسة الأنشطة أو اتخاذ القرارات بشكل منظم وعقلاني	0.73
	25	يزودني والداي بالإرشادات والتوجيهات بطريقة عقلانية وموضوعية باستمرار	0.74
	27	يوجه والدي سلوكياتي والأنّشطة التي أُمارسها ويتوقع مني اتّباع هذه التوجيهات بعد أنّ يناقش معي اهتماماتنا وهذه التوقعات	0.68
	28	يزودني والداي بالتوجيهات الواضحة ذات العلاقة بأنّشطتنا وسلوكياتنا ويتفهما متى لا نكون متفقين معهُما	0.62
	29	يناقش والداي القرار الذي اتخذاهُ بحقي وسبب لي الأذى ويعترفا بالخطأ الذي ارتكباه	0.60

يلاحظ من الجدول (1) ، أنّ قيم معاملات ارتباط فقرات أسلوب المعاملة الوالديّة الفوضوي تراوحت بين (0.31 – 0.56) مع أسلوبها، والتّسلطيّ تراوحت بين (0.38 – 0.53) مع أسلوبها، وأخيراً؛ الدّيمقراطيّ تراوحت بين (0.58 – 0.74) مع أسلوبها.وفي الصورة الأصلية للأداة تجدر الإشارة إلى أنّ قيم معاملات ارتباط فقرات أسلوب المعاملة الوالديّة الفوضوي تراوحت بين (0.20 –

0.34) مع أسلوبها، والتّسلطيّ تراوحت بين (0.20 – 0.58) مع أسلوبها، وأخيراً؛ الدّيمقراطيّ تراوحت بين (0.38 – 0.68) مع أسلوبها.

يُلاحظ من القيم سالفة الذكر الخاصة بصدق البناء؛ أنّ معامل ارتباط كل فقرة من فقرات أداة الدّراسة مع أساليبها لم يقل عن معيار (0.20) ؛ مما يشير إلى جودة بناء فقرات أداة الدّراسة الأولى.

- **ثبات أداة الدّراسة الأولى**: للتحقق من ثبات الاتساق الداخلي لأساليب أداة الدّراسة الأولى؛ فقد حُسب باستخدام معادلة كرونباخ ألفا Cronbach's Alpha على بيانات التطبيق الأول للعينة الاستطلاعية، ولأغراض التحقق من ثبات الإعادة لأساليب أداة الدّراسة؛ فقد أُعيد التطبيق على العينة الاستطلاعية سالفة الذكر بطريقة الاختبار وإعادته Test- Retest بفاصل زمني مقداره أسبوعان، حيث حُسب باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الأول والثاني على العينة الاستطلاعية، وذلك كما في الجدول (2) .

الجدول (2)

قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي والإعادة لأساليب أداة الدّراسة الأولى.

أسلوب المعاملة الوالديّة	ثبات الاتساق الداخلي في الصورة:		ثبات الإعادة في الصورة:		عدد الفقرات
	الحالية	الأصلية	الحالية	الأصلية	
الفوضوي	0.71	0.70	0.88	0.83	10
التّسلطيّ	0.75	0.75	0.85	0.84	10
الدّيمقراطيّ	0.73	0.85	0.86	0.87	10

يلاحظ من الجدول (2) ، أنّ ثبات الاتساق الداخلي لأساليب أداة الدّراسة قد تراوحت بين (0.71 – 0.75) ، في حين أنّ ثبات الإعادة لأساليب أداة الدّراسة قد تراوحت بين (0.85 – 0.88) .

معيار التصحيح لأداة الدّراسة الأولى:

أُعتمد النموذج الإحصائي ذو التدريج المطلق؛ بهدف إطلاق الأحكام على المتوسطات الحسابية الخاصة بأساليب أداة الدّراسة والفقرات التي تتبع لها، وذلك على النحو الآتي:

مستوى أسلوب المعاملة الوالديّة	فئة المتوسطات الحسابية
مرتفع	أكثر من 3.49
متوسط	2.50 - 3.49
منخفض	أقل من 2.50

- **ثانياً.أداة الكماليّة لدى طلبة جامعة اليرموك**: تم تبني مقياس الكماليّة متعددة الأبعاد من إعداد سلاني وآخرين (Slaney et al, 2001) المترجم إلى العربية، والمقنن على البيئة الأردنية من قبل الزغاليل (2008) ؛ الذي يتكون من (22) فقرةً موزعة على ثلاثة أبعاد هي: المعايير (Standards) وله (6) فقرات تهدف إلى قياس مدى وجود أو امتلاك الفرد للمعايير الشخصية عالية الأداء، والنظام (Order) وله (4) فقرات تهدف إلى قياس أداء الفرد من حيث الترتيب والنظام والدقة، والتناقضات (Dis-crepancy) وله (12) فقرة تهدف إلى معرفة إلى أي درجة يرى الفرد نفسه فاشلاً في تحقيق معاييره الشخصية في الأداء.وتتم الإجابة على فقرات المقياس باستخدام تدريج ليكرت (Likert) السباعي؛ وذلك النحو الآتي: (موافق بدرجة عالية جدًا وتُعطى (7) درجات، موافق بدرجة عالية وتُعطى (6) درجات، موافق وتُعطى 5 درجات، محايد وتُعطى (4) درجات، غير موافق وتُعطى (3) درجات، غير موافق بدرجة عالية وتُعطى (2) درجة، غير موافق بدرجة عالية جدًا وتُعطى (1) درجة) .

- **دلالات صدق وثبات أداة الدّراسة الثانية**:

- **صدق المحتوى**: عرض المقياس بصورته الأولية على أحد عشر عضو هيئة تدريس من ذوي الخبرة والاختصاص في مجالات علم النفس الاجتماعي وعلم النفس التربوي والإرشاد النفسي والقياس والتقويم، في جامعة اليرموك وآل البيت والهاشمية، حيث طلب منهم إبداء الرأي حول دقة محتوى المقياس وصحته من حيث: درجة انتماء الفقرات للبعد وللمقياس، ومناسبتها لقياس ما وصفت لأجله، وإضافة أو تعديل أو حذف أو دمج ما يرونه مناسباً على أي بعد من الأبعاد أو الفقرات. وتم الأخذ بآراء غالبية المحكمين، حيث بقي عدد فقرات المقياس في صورته النهائية بعد التحكيم (22) فقرة، موزعة على ثلاثة أبعاد، لها علاقة بالكماليّة لدى طلبة جامعة اليرموك، وهي: [المعايير العالية وله (6) فقرات ذوات الأرقام (4، 6، 13، 15، 17، 18) ، والتنظيم وله (4) فقرات ذوات الأرقام (2، 8، 10، 21) ، والتناقضات وله (12) فقرة ذوات الأرقام (1، 3، 5، 7، 9، 11، 12، 14، 16، 19، 20، 22)].

- **صدق البناء لأداة الدّراسة الثانية**: طُبِّقت أداة الدّراسة الثانية على عينة استطلاعية تكونت من (30) طالبًا وطالبةً من طلبة جامعة اليرموك من خارج عينة الدّراسة المستهدفة، وذلك لحساب معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات الأداة، وبين أداة الدّراسة الثانية والأبعاد التي تتبع لها، وذلك كما في الجدول (3) .

الجدول (3) :

قيم معاملات الارتباط بين فقرات الأداة وبين أداة الدّراسة الثانية والأبعاد التي تتبع لها.

البعد	رقم الفقرة	مضمون فقرات مقياس الكماليّة وفقًا لأبعادها	الارتباط مع:	
			البعد	المقياس
المعايير العالية	4	أتوقع الكثير من نفسي فأنّجح	0.70	0.50
	6	وضعت لنفسي معايير واضحة جداً	0.65	0.51
	13	لدي معايير عالية لأدائي في الدّراسة	0.70	0.49

البعد	رقم الفقرة	مضمون فقرات مقياس الكماليّة وفقًا لأبعادها	الارتباط مع: البعد	الارتباط مع: المقياس
المعايير العالية	15	لدي توقعات عالية من نفسي	0.70	0.49
	17	أحاول بذل أقصى جهد في كل ما أقوم به من عمل	0.76	0.53
	18	لدي حاجة قوية لبذل كل جهد من اجل التميز	0.73	0.56
التنظيم	2	أنّا شخص منظم في حياتي	0.66	0.52
	8	الدقة والترتيب في العمل مهمان جدا بالنسبة لي	0.58	0.47
	10	أحب أنّ أكون دائما منظما وملتزما فيما أقوم به من عمل	0.73	0.60
	21	اعتقد أنّ الأشياء يجب أنّ توضع بعيدا في مكانها	0.61	0.49
التناقضات	1	أشعر بالإحباط لعدم قدرتي على تحقيق أهدافي	0.48	0.46
	3	نادرا ما استطعت الوصول إلى ما أطمح إليه	0.53	0.38
	5	أشعر بعدم بالرضا فيما أقوم بانجازه	0.54	0.37
	7	يتناقض أدائي مع طموحاتي	0.54	0.40
	9	يصعبُ عليّ الوصول إلى تحقيق طموحاتي العالية عن طريق ما أقوم به	0.36	0.55
	11	أشعر بأنّ ما قمت به من عمل ليس جيداً بدرجة كافية	0.54	0.48
	12	أشعر بخيبة الأمل بعد الانتهاء مما قمت به من عملٍ لأنني اعرف أنني أستطيع أنّ أقوم به بشكل أفضل	0.55	0.53
	14	حتى لو قمت بأفضل ما عندي فأنّه لا يبدو لي كافيا	0.55	0.53
	16	أخشى من عدم قدرتي على تحقيق ما أتوقعه	0.59	0.55
	19	أنّ أفضل ما أقوم به لا يبدو جيدا بشكل كاف	0.62	0.53
	20	أشعر بالانزعاج حتى عندما أقوم بأفضل ما عندي	0.55	0.41
	22	أشعر بعدم الرضا عن أدائي رغم جودته	0.60	0.48

يلاحظ من الجدول (3) ، أنّ قيم معاملات ارتباط فقرات بعد المعايير العالية تراوحت بين (0.65 – 0.76) مع بعدها، وبين (0.49 – 0.56) مع الكلي للأداة، وبعد التنظيم تراوحت بين (0.58 – 0.73) مع بعدها، وبين (0.47 – 0.60) مع الكلي للأداة، وأخيراً؛ بعد التناقضات تراوحت بين (0.36 – 0.62) مع بعدها، وبين (0.37 – 0.55) مع الكلي للأداة. ويلاحظ من القيم أعلاه؛ أنّ معامل ارتباط كل فقرة من فقرات أداة الدّراسة مع أداة الدّراسة وأبعادها لم يقل عن معيار (0.20) ؛ مما يشير إلى جودة بناء فقرات أداة الدّراسة الثانية.كما في الجدول (4) .

الجدول (4) :

قيم معاملات ارتباط أبعاد أداة الدّراسة الثانية مع أداة الدّراسة، ومعاملات الارتباط البينية لأبعاد أداة الدّراسة.

العلاقة بين	الإحصائي	المعايير العالية	التنظيم	التناقضات
التنظيم	معامل الارتباط	0.58		
	الدلالة الإحصائية	0.00		
التناقضات	معامل الارتباط	0.35	0.58	
	الدلالة الإحصائية	0.00	0.00	
الكماليّة	معامل الارتباط	0.72	0.81	0.88
	الدلالة الإحصائية	0.00	0.00	0.00

يلاحظ من الجدول (4) ، أنّ قيم معاملات ارتباط أبعاد أداة الدّراسة مع أداة الدّراسة تراوحت بين (0.72 – 0.88) ، وتجدر الإشارة إلى أنّ قيم معاملات ارتباط أبعاد أداة الدّراسة مع أداة الدّراسة في صورتها الأصلية تراوحت بين (0.85 – 0.92) .وأنّ قيم معاملات الارتباط البينية لأبعاد أداة الدّراسة قد تراوحت بين (0.35 – 0.58) .

– **ثبات أداة الدّراسة الثانية**: للتحقق من ثبات أداة الدّراسة الثانية وأبعادها؛ فقد اُستخدمت معادلة كرونباخ ألفا Cronbach's Alpha على بيانات التطبيق الأول للعينة الاستطلاعية، ولأغراض التحقق من ثبات الإعادة لأداة الدّراسة وأبعادها؛ فقد أعيد التطبيق على العينة الاستطلاعية بطريقة الاختبار وإعادته Test- Retest بفاصل زمني مقداره أسبوعان بين التطبيقين الأول والثاني، حيث حُسب باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الأول والثاني على العينة الاستطلاعية، وذلك كما في الجدول (5) .

الجدول (5) :

قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي والإعادة لأداة الدّراسة الثانية وأبعادها

الكماليّة وأبعادها	ثبات الاتساق الداخلي في الصورة: الحالية	ثبات الاتساق الداخلي في الصورة: الأصلية	ثبات الإعادة في الصورة: الحالية	ثبات الإعادة في الصورة: الأصلية	عدد الفقرات
المعايير العالية	0.80	0.85	0.87	لا توجد	6
التنظيم	0.73	0.86	0.91	لا توجد	4
التناقضات	0.77	0.92	0.83	لا توجد	12
الكلي للمقياس	0.85	0.87	0.84	0.92	22

يلاحظ من الجدول (5) ، أنّ ثبات الاتساق الداخلي لأداة الدّراسة بلغت قيمته (0.85) ، ولأبعادها تراوحت بين (0.73 – 0.80) ، في حين أنّ ثبات الإعادة لأداة الدّراسة بلغت قيمته (0.84) ، ولأبعادها تراوحت بين (0.83 – 0.91).

- **معيار التصحيح لأداة الدّراسة الثانية:** أُعتمد النموذج الإحصائي ذو التدريج النسبي بهدف إطلاق الأحكام على المتوسطات الحسابية الخاصة بأداة الدّراسة وأبعادها وفقرات أبعادها، وذلك على النحو الآتي:

مستوى الكماليّة	فئة المتوسطات الحسابية
مرتفع	أكبر من 4.99
متوسط	3.00 – 4.99
منخفض	أقل من 3.00

المعالجات الإحصائية:

تمت المعالجات الإحصائية باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) .

نتائج الدّراسة ومناقشتها:

◄ أولاً: النتائج المتعلقة بسؤال الدّراسة الذي نص على: "**ما أبرز أساليب المعاملة الوالديّة لدى طلبة جامعة اليرموك ومستواها؟** "، حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأساليب المعاملة الوالديّة لدى طلبة جامعة اليرموك، مع مراعاة ترتيب أساليب المعاملة الوالديّة تنازلياً وفقاً لمستوياتها، وذلك كما في الجدول (7) .

الجدول (7) :

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأساليب المعاملة الوالديّة لدى طلبة جامعة اليرموك مرتبة تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها.

الرتبة	رقم الأسلوب	أسلوب المعاملة الوالديّة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم
1	3	الدّيمقراطيّ	3.45	0.76	متوسط
2	2	التّسلطيّ	2.99	0.57	متوسط
3	1	الفوضوي	2.94	0.56	متوسط

يتضح من الجدول (7) أنّ مستوى أساليب المعاملة الوالديّة لدى طلبة الجامعة كان متوسطاً، ويُلاحظ أيضا أنّ أكثر أساليب المعاملة الوالديّة شيوعاً لدى طلبة جامعة اليرموك، هو أسلوب المعاملة الوالديّة (الدّيمقراطيّ) مما يعني أن الوالدين لدى طلبة جامعة اليرموك، يستمعون إلى آراء أبنائهم، ويتبعون أسلوب الإقناع في تنشئتهم، ويناقشونهم في مختلف القضايا.ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنّ غالبية الآباء هم من فئة المتعلمين الذين لديهم معايير واضحة في نمط المعاملة الوالديّة، وهذه المعايير تمتاز بالمرونة.كذلك يدل شيوع الأسلوب الدّيمقراطيّ على المرونة والانفتاح في تربية الآباء لأبنائهم لدى طلبة جامعة اليرموك، وعلى أنّ الأسلوب التّسلطيّ ليس نسقاً سائداً لديهم؛ والسبب في ذلك التغير الذي حصل على المجتمع الأردني بشكل عام، حيث انتقل من المجتمع الأبوي القائم على سيادة الرأي الواحد إلى المجتمع الديمقراطي الذي يؤمن بالحوار، وقبول الرأي والرأي الآخر كأسلوب معاملة والدية ناجح له نتائجه في غالبية الأحيان.فضلاً عن دور الوازع الديني المستمد من الشريعة الإسلامية السمحة لتي دعت إلى التسامح والتشاور والوسطية، فينعكس ذلك على معاملة الوالدين لأبنائهم؛ إذ من المؤمل أنّ يسهم ذلك في تنمية قدرات الأبناء ومهاراتهم المستقبلية، وفي تحفيزهم وتشجيعهم على المضي قدماً لمتابعة دراستهم الجامعية، والوصول إلى مستوى عالٍ من الكماليّة وتقدير الذات.وتتفق نتيجة الدّراسة الحالية مع دراسة البدارين وغيث (2013) التي أشارت إلى سيادة أسلوب المعاملة الوالديّة الدّيمقراطيّ من بين أساليب المعاملة الوالديّة الأخرى لدى أفراد عينة الدّراسة.وتختلف نتيجة الدّراسة الحالية مع دراسة القضاة (2006) ، ودراسة وطفة (2001) ، ودراسة شين (Chen,1997) التي أشارت جميعها إلى شيوع نمط المعاملة الوالديّة التّسلطيّ لدى أفراد عينة الدّراسة.

◄ ثانيا- النتائج المتعلقة بسؤال الدّراسة الذي نص على: "**ما مستوى الكماليّة لدى طلبة جامعة اليرموك؟** " حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للكمالية وأبعادها لدى طلبة جامعة اليرموك، مع مراعاة ترتيب الأبعاد تنازليًا وفقًا لمتوسطاتها الحسابية، وذلك كما في الجدول (8) .

الجدول (8) :

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للكمالية وأبعادها لدى طلبة جامعة اليرموك مرتبة تنازليًا.

الرتبة	رقم البعد	الكماليّة وأبعادها	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	1	المعايير العالية	4.90	1.37	متوسط
2	2	التنظيم	4.76	1.30	متوسط
3	3	التناقضات	3.88	1.13	متوسط
الكلي للمقياس			4.51	1.01	متوسط

يلاحظ من الجدول (8) ، أنّ مستوى الكماليّة لدى طلبة جامعة كان بدرجة متوسطة بشكل عام، مما يبين أنّ اتجاهات طلبة الجامعة نحو الكماليّة عادية؛ فيمكن تفسير ذلك من جانبين: الجانب الأول من خلال موقع الجامعة الذي يحتل مركزاً متوسطاً بين الريف والمدينة في إقليم الشمال، وغالبية طلبة جامعة اليرموك هم ممن يقطنون في تلك المناطق، وبالتالي فإنّ ذلك يساعد على أنّ تكون المعايير الاجتماعية بشكل عام من قيم وأعراف وعادات وتقاليد وأفكار وتوجهات، وأيضاً المعايير الاقتصادية أكثر تشابهاً، وأقل تمايزاً بين أبناء تلك المناطق، كذلك شيوع التقارب الاجتماعي أكثر من النزعة الفردية، فتكون المعايير الاجتماعية للفرد أقل تطرفاً ودفعاً إلى التميز؛ لأنها أكثر ارتباطاً بالقيم والعادات والتقاليد السائدة في مجتمعهم.ومن جانب آخر، يمكن النظر إلى هذا المستوى المتوسط من الكمالية من حيث إن الكمالية من المفاهيم الحديثة بالنسبة لطلبة الجامعات، وبالتالي هنالك تصور خاطئ لدى الطلبة، سيما طلبة جامعة اليرموك بأن الكمالية حالة مرضية وجانب سلبي دائماً، ولها ارتباط بالوسواس القهري، فينعكس هذا التصور على سعي طلبة

الجامعة نحو الكمالية.وتتفق نتيجة الدّراسة الحالية مع نتيجة دراسة جاسكو وآخرين (Gasco et al, 2014) التي أشارت إلى وجود مستوى متوسط من الكماليّة لدى طلبة التعليم الجامعي في الفلبين.وتختلف نتيجة الدّراسة الحالية مع نتيجة دراسة العزّام (2014) التي أشارت إلى وجود مستوى مرتفع من الكماليّة لدى المعلمين والمعلمات في لواء الوسطية.

◄ ثالثاً– النتائج المتعلقة بسؤال الدّراسة الذي نص على: "**ما نسبة التباين المفسَّر التي يساهم بها كل أسلوب من أساليب المعاملة الوالديّة بالكماليّة؟** " حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بكلٍّ من: المتغيرات المُتَنَبَأ بها (المحكات) وهي: [الكماليّة، وأبعادها (المعايير العالية، التنظيم، التناقضات)] لدى طلبة جامعة اليرموك، وكذلك المتغيرات المُتَنَبِئة (الشارحة) ، وهي أساليب المعاملة الوالديّة (الفوضوي، والتّسلطيّ، والدّيمقراطيّ) ، وذلك كما هو مبين في الجدول (10) .

الجدول (10) :

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمتغيرات المتنبأ بها والمتغيرات المُتَنَبِئة.

تصنيف المتغير	المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المتنبأ به	الكماليّة	4.51	1.01
	المعايير العالية	4.90	1.37
	التنظيم	4.76	1.30
	التناقضات	3.88	1.13
المتنبئات	الفوضوي	2.94	0.56
	التّسلطيّ	2.99	0.57
	الدّيمقراطيّ	3.45	0.76

يلاحظ من الجدول (10) ، أنّ المتوسط الحسابي الخاص بمتغيرات الدّراسة المتنبأ بها (المحكات) ، وهي: [الكماليّة، وأبعادها: (المعايير العالية، التنظيم، التناقضات)] قد كانت ضمن مستوى (متوسط) ، وكذلك المتوسطات الحسابية الخاصة بمتغيرات الدّراسة المتنبئة (الشارحة) وهي: (الفوضوي، التّسلطيّ، الدّيمقراطيّ) ضمن مستوى (متوسط) لكلٍّ منها.وبناءً على ما تقدم؛ حُسبت قيم معاملات الارتباط الخطية البينية للمتغيرات المُتَنَبِئة، والمتغيرات المتنبأ بها، وذلك كما في الجدول (11) .

الجدول (11) :

معاملات الارتباط البينية للمتغيرات المُتَنَبِئة والمتغيرات المتنبأ بها.

أساليب المعاملة / الكمالية	الفوضوي	التسلطي	الديمقراطي
المعايير العالية	*0.18	*0.18	*0.48
التنظيم	*0.29	*0.28	*0.46
التناقضات	*0.26	*0.31	*0.23
الكلي	*0.29	*0.33	*0.43

دال عند مستوى الدلالى (α =0.05)

يلاحظ من الجدول (11) وجود (21) علاقة موجبة القيمة (طردية الاتجاه) ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة α=0.05 من أصل (21) علاقة ارتباطية.وبهدف الكشف عن القدرة التنبؤية الخاصة بمجموعة المتغيرات المُتَنَبِئة للمتغيرات المتنبأ بها؛ اُستخدم تحليل الانحدار الخطي المتعدد باعتماد أسلوب إدخال المتغيرات المُتَنَبِئة إلى المعادلة الانحدارية بطريقة الخطوة (Stepwise) ، وذلك كما في الجدول (13)

الجدول (13) :

نتائج اختبار الفرضيات الانحدارية الخاصة بالمتغيرات المتنبئة ومعاملات الارتباط المتعددة لها ومقدار تفسيرها حسب أسلوب إدخال المتغيرات المتنبئة على المعادلة الانحدارية.

المتنبأ به	النموذج	ر المتعدد	$ر^2$ المتعدد	$ر^2$ المعدل	الخطأ المعياري في التقدير	إحصائيات التغير				
						التغير في $ر^2$ المتعدد	ف التغير المحسوبة	درجة حرية البسط	درجة حرية المقام	الدلالة الإحصائية للتغير
الكماليّة	أ1	0.43	0.18	0.18	0.91	% 18.31	147.28	1	657	0.00
	ب2	0.47	0.22	0.22	0.89	% 3.76	31.62	1	656	0.00
المعايير العالية	أ1	0.48	0.23	0.23	1.20	% 22.83	194.39	1	657	0.00
التنظيم	أ1	0.46	0.21	0.21	1.16	% 20.76	172.10	1	657	0.00
	ب2	0.47	0.22	0.22	1.15	% 1.74	14.71	1	656	0.00
التناقضات	أ1	0.31	0.10	0.10	1.07	% 9.85	71.81	1	657	0.00
	ب2	0.34	0.11	0.12	1.06	% 1.83	13.62	1	656	0.00
	ج3	0.35	0.12	0.12	1.06	% 0.77	5.74	1	655	0.02
الكماليّة	أ	المتنبئات: (ثابت الانحدار) ؛ الدّيمقراطيّ								
	ب	المتنبئات: (ثابت الانحدار) ؛ الدّيمقراطيّ؛ التّسلطيّ								

المتنبأ به	النموذج	ر المتعدد	$ر^2$ المتعدد	$ر^2$ المعدل	الخطأ المعياري في التقدير	إحصائيات التغير				
						التغير في $ر^2$ المتعدد	ف التغير المحسوبة	درجة حرية البسط	درجة حرية المقام	الدلالة الإحصائية للتغير
المعايير العالية	أ	المتنبئات: (ثابت الانحدار) ؛ الدّيمقراطيّ								
التنظيم	أ	المتنبئات: (ثابت الانحدار) ؛ الدّيمقراطيّ								
	ب	المتنبئات: (ثابت الانحدار) ؛ الدّيمقراطيّ؛ التّسلطيّ								
التناقضات	أ	المتنبئات: (ثابت الانحدار) ؛ التّسلطيّ								
	ب	المتنبئات: (ثابت الانحدار) ؛ التّسلطيّ؛ الدّيمقراطيّ								
	ج	المتنبئات: (ثابت الانحدار) ؛ التّسلطيّ؛ الدّيمقراطيّ؛ الفوضوي								

يتضح من الجدول (13) ، أنّ النموذج التنبؤي الخاص بالمتغيرين الشارحين المتنبئين: (الدّيمقراطيّ، التّسلطيّ) والمُتَنَبَأ به: (المحك: الكماليّة) قد كان دالاً إحصائياً عند مستوى الدلالة α=0.05 بأثر مشترك للمتغيرين الشارحين: (الدّيمقراطيّ، التّسلطيّ) مُفسِّراً ما مقداره 22.07 % من التباين المُفسَّر الكلي للنموذج التنبؤي الخاص بالمتنبأ به: (المحك: الكماليّة) ، حيث أسهم المتغير الشارح (الدّيمقراطيّ) بأثر نسبي مُفسِّرًا ما مقداره 18.31 %، في حين أسهم المتغير الشارح: (التّسلطيّ) بأثر نسبي مُفسِّرًا ما مقداره 3.76 %.كما يتضح من الجدول (13) ، أنّ النموذج التنبؤي الخاص بالمتغير الشارح (المتنبئ: الدّيمقراطيّ) والمُتَنَبَأ به [المحك: بعد الكماليّة (المعايير العالية)] قد كان دالاً إحصائياً عند مستوى الدلالة α=0.05 بأثر مشترك ونسبي للمتغير الشارح (الدّيمقراطيّ) مُفسِّراً ما مقداره 22.83 % من التباين المُفسَّر الكلي للنموذج التنبؤي الخاص بالمتنبأ به [المحك: بعد الكماليّة (المعايير العالية)].وكذلك يتضح من الجدول (13) أنّ النموذج التنبؤي الخاص بالمتغيرين الشارحين المتنبئين: (الدّيمقراطيّ، التّسلطيّ) والمُتَنَبَأ به [المحك: بعد الكماليّة (التنظيم)] قد كان دالاً إحصائياً عند مستوى الدلالة α=0.05 بأثر مشترك للمتغيرين الشارحين (الدّيمقراطيّ، التّسلطيّ) مُفسِّراً ما مقداره 22.50 % من التباين المُفسَّر الكلي للنموذج التنبؤي الخاص بالمتنبأ به [المحك: بعد الكماليّة (التنظيم)]، حيث أسهم المتغير الشارح (الدّيمقراطيّ) بأثر نسبي، مُفسِّرًا ما مقداره 20.76 %، في حين أسهم المتغير الشارح (التّسلطيّ) بأثر نسبي، مُفسِّرًا ما مقداره 1.74 %.وأخيراً؛ يتضح من الجدول (13) أنّ النموذج التنبؤي الخاص بالمتغيرات الشارحة المتنبئات: (الدّيمقراطيّ، التّسلطيّ، الفوضوي) والمُتَنَبَأ به [المحك: بعد الكماليّة (التناقضات)] قد كان دالاً إحصائياً عند مستوى الدلالة α=0.05 بأثر مشترك للمتغيرين الشارحين: (الدّيمقراطيّ، التّسلطيّ، الفوضوي) مُفسِّراً ما مقداره 12.45 % من التباين المُفسَّر الكلي للنموذج التنبؤي الخاص بالمتنبأ به [المحك: بعد الكماليّة (التناقضات)]، حيث أسهم المتغير الشارح (الدّيمقراطيّ) بأثر نسبي، مُفسِّرًا ما مقداره 9.85 %، ثم أسهم المتغير الشارح (التّسلطيّ) بأثر نسبي، مُفسِّرًا ما مقداره 1.83 %، ثم أسهم المتغير الشارح (الفوضوي) بأثر نسبي مُفسِّرًا ما مقداره 0.77 %.بالإضافة إلى ما تقدم، حُسِبَ أوزان الانحدار اللامعيارية، وأوزان الانحدار المعيارية، وقيم (ت) المحسوبة للمتغيرات المتنبئة [الشارحة: أساليب المعاملة الوالديّة [الدّيمقراطيّ، التّسلطيّ، الفوضوي)] لدى طلبة جامعة اليرموك بالمتغيرات المتنبأ بها [المحكات: الكماليّة، وأبعادها (المعايير العالية، التنظيم، التناقضات)] لدى طلبة جامعة اليرموك وفقاً لطريقة إدخال المتغيرات المتنبئة إلى النموذج التنبؤي (الخطوة) ، وذلك كما في الجدول (13) .

الجدول (13) :

الأوزان اللامعيارية والمعيارية الخاصة بالمتغيرات المتنبئة بالمتغيرات المتنبأ بها (الكماليّة وأبعادها) .

النموذج	المتنبأ به	عدد الخطوات	المتنبئات	الأوزان اللامعيارية		الأوزان المعيارية	قيمة ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية	VIF
				B	الخطأ المعياري	B			
الأول	الكماليّة	2	(ثابت الانحدار)	1.59	0.21		7.51	0.00	
			الدّيمقراطيّ	0.48	0.05	0.36	9.80	0.00	1.13
			التّسلطيّ	0.36	0.06	0.21	5.62	0.00	1.13
الثاني	المعايير العالية	1	(ثابت الانحدار)	1.91	0.22		8.70	0.00	
			الدّيمقراطيّ	0.87	0.06	0.48	13.94	0.00	1.00

النموذج	المتنبأ به	عدد الخطوات	المتنبئات	الأوزان اللامعيارية		الأوزان المعيارية	قيمة ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية	VIF
				B	الخطأ المعياري	B			
الثالث	التنظيم	2	(ثابت الانحدار)	1.06	0.27		3.88	0.00	
			الدّيمقراطيّ	0.70	0.06	0.41	11.20	0.00	1.13
			التّسلطيّ	0.32	0.08	0.14	3.84	0.00	1.13
الرابع	التناقضات	3	(ثابت الانحدار)	1.44	0.27		5.34	0.00	
			التّسلطيّ	0.46	0.08	0.23	5.58	0.00	1.28
			الدّيمقراطيّ	0.16	0.06	0.11	2.53	0.01	1.31
			الفوضوي	0.21	0.09	0.11	2.40	0.02	1.46

يتضح من الجدول (13) ، أنّ النتائج الخاصة بالنماذج التنبؤية الأربعة قد كانت على النحو الآتي:

- نتائج النموذج التنبؤي الأوّل: أ) كلما زاد أسلوب المعاملة الوالديّة (الدّيمقراطيّ) لدى طلبة جامعة اليرموك بمقدار وحدة معيارية (انحراف معياري) واحدة، فإنّ الكماليّة لديهم تزداد بمقدار 0.36 من الوحدة المعيارية، بدلالة α=0.05.ب) ، وكلما زاد أسلوب المعاملة الوالديّة (التّسلطيّ) لدى طلبة الجامعة بمقدار وحدة معيارية (انحراف معياري) واحدة فإنّ الكماليّة لديهم تزداد بمقدار 0.21 من الوحدة المعيارية، علماً أنّ المتغير المتنبئ كان دالاً إحصائياً عند مستوى الدلالة α=0.05.

- نتائج النموذج التنبؤي الثاني: كلما زاد أسلوب المعاملة الوالديّة (الدّيمقراطيّ) لدى طلبة جامعة اليرموك بمقدار وحدة معيارية (انحراف معياري) واحدة، فإنّ بعد الكماليّة (المعايير العالية) لديهم تزداد بمقدار 0.48 من الوحدة المعيارية، علماً أنّ المتغير المتنبئ كان دالاً إحصائياً عند مستوى الدلالة α=0.05.

- نتائج النموذج التنبؤي الثالث: أ) كلما زاد أسلوب المعاملة الوالديّة (الدّيمقراطيّ) لدى طلبة جامعة اليرموك بمقدار وحدة معيارية (انحراف معياري) واحدة، فإنّ بعد الكماليّة (التنظيم) لديهم يزداد بمقدار 0.41 من الوحدة المعيارية، بدلالة α=0.05.ب) ، وكلما زاد أسلوب المعاملة الوالديّة (التّسلطيّ) لدى طلبة جامعة اليرموك بمقدار وحدة معيارية (انحراف معياري) واحدة، فإنّ بعد الكماليّة (التنظيم) لديهم يزداد بمقدار 0.14 من الوحدة المعيارية، علماً أنّ المتغير المتنبئ كان دالاً إحصائياً عند مستوى الدلالة α=0.05.

- نتائج النموذج التنبؤي الرابع: أ) كلما زاد أسلوب المعاملة الوالديّة (التّسلطيّ) لدى طلبة جامعة اليرموك بمقدار وحدة معيارية واحدة، فإنّ بعد الكماليّة (التناقضات) لديهم يزداد بمقدار 0.23 من الوحدة المعيارية، بدلالة α=0.05.ب) ، وكلما زاد أسلوب المعاملة الوالديّة (الدّيمقراطيّ) بمقدار وحدة معيارية (انحراف معياري) واحدة، فإنّ بعد الكماليّة (التناقضات) يزداد بمقدار 0.11 من الوحدة المعيارية، بدلالة α=0.05.ج) وكلما زاد أسلوب المعاملة الوالديّة (الفوضوي) بمقدار وحدة معيارية واحدة، فإنّ بعد الكماليّة (التناقضات) يزداد بمقدار 0.11 من الوحدة المعيارية، بدلالة α=0.05. وتجدر الإشارة إلى أنّ قيم عامل تضخم التباين (VIF) للنماذج التنبؤية الأربعة كانت متدنية؛ مما يشير إلى عدم وجود إشكالية التساهمية المتعددة (Multicolinearity) التي تشير إلى وجود ارتباطات قوية بين المُتَنَبِئات.

أشارت النتائج بأنّ نمط المعاملة الوالديّة (الدّيمقراطيّ) يتنبأ بزيادة مستوى الكماليّة لدى طلبة جامعة اليرموك؛ حيث يمكن تفسير هذه النتيجة من خلال مراجعة مفهومي أسلوب المعاملة الوالديّة: الدّيمقراطيّ، والكماليّة، فالأسلوب الدّيمقراطيّ يمتاز بتقديم الآباء النصح، والتوجيه، والإرشاد، للأبناء من خلال توفير جو من الحوار والنقاش البنّاء القائم على قبول الرأي والرأي الآخر، والمشاركة في اتخاذ القرارات التي تساعدهم على السّعي نحو تحقيق أهداف عالية المستوى، ضمن درجة عالية من التنظيم والإتقان؛ لذا يتوجب على الآباء من خلال هذا الأسلوب أنّ يعززوا لدى أبنائهم مفهوم التنظيم الذي يعد بعداً أساسياً من أبعاد الكماليّة، كذلك يعمل هذا الأسلوب على تحفيز، وإثارة دافعية الأبناء على وجود معايير عالية عند القيام بأي عمل من الأعمال، وهذا بعد آخر من أبعاد الكماليّة، (بعد المعايير العالية) .أما بالنسبة لأسلوب المعاملة الوالديّة (التّسلطيّ) الذي أشارت نتائج الدّراسة إلى أنّه كلما مارس الوالدين هذا الأسلوب زاد بُعد الكماليّة لدى أبنائهم.فيمكن تفسير هذه النتيجة من خلال أنّ الوالدين في هذا الأسلوب يميلون إلى وضع مجموعه من المعايير العالية ويطلبون من أبنائهم تحقيقها، تحت ضغط التهديد والقوة، واحترام السلطة، وإطاعة الأوامر، والالتزام بنص القانون (حرفي) ، وتطبيق النظام الصارم داخل الأسرة .وحتى يتجنب الابن العقاب، فإنّه لا بدَّ أنّ يسير وفق الخطوات التي حددها له الوالدان.فهذا النظام الصارم المتمثل بالمعايير العالية، والتنظيم، والالتزام بنص القانون هما بعدان من أبعاد الكماليّة، فالطالب المنظم بشكل عالٍ، وإنّ كان قسراً، لا بد له أن يتجه

بشكلٍ أو بآخر نحو الكماليّة، وكذلك الطالب الذي تُفرَض عليه معاييرٍ عالية، فإنّه– بلا شك– سوف يسعى إلى تحقيقها، وهو بهذه يتجه نحو الكماليّة (الكماليّة المحددة اجتماعياً) .وعلى هذا الأساس يمكن القول إنّ أسلوب المعاملة الوالديّة (التّسلطيّ) يعمل على سعي الطالب نحو الكماليّة، فالعلاقة طردية بينهما.

وتتفق نتيجة الدّراسة الحالية مع دراسة فارنوديان و اسعدزيد و خافام (Farnoudian, Asadzade & Ghavam، 2013) التي أشارت إلى وجود علاقة إيجابية بين أسلوبي المعاملة الوالديّة (الدّيمقراطيّ، والتّسلطيّ) والكماليّة التّكيفيّة في بُعدي (التنظيم،والمعايير العالية) .وتختلف نتيجة الدّراسة الحالية مع نتيجة دراسة هايبرد ووالتن (Hibbard & Walton, 2014) التي أشارت إلى وجود علاقة سلبية بين أسلوب المعاملة الوالديّة الدّيمقراطيّ، والكماليّة (بعد التناقضات) .وتختلف أيضاً مع دراسة النجار وبوبريشف والعبسي (Al- Naggar, Bobry-shev & Alabsi، 2013) التي أشارت إلى وجود مستوى مرتفع من الكماليّة مستوى الكماليّة لدى طلبة جامعة الإدارة والعلوم في ماليزيا.وكذلك مع دراسة الزغاليل (2008) التي أشارت إلى وجود مستوى دون المتوسط من الكماليّة لدى طلبة جامعة مؤتة.

التوصيات:

يوصي الباحثان من خلال ما توصلت إليه هذه الدّراسة من نتائج، بما يأتي:

- أولاً: تبصير الآباء في مختلف المناطق بأجدى الأساليب التربوية الصحيحة في معاملة الأبناء حسب ظروفهم الاجتماعية، وأماكن سكناهم من خلال عقد الندوات والمحاضرات، ليتسنى لهم ممارستها مع أبنائهم.
- ثانياً: التركيز على الجانب الإيجابي للكمالية: (التنظيم، والمعايير العالية) ، وهذا يقع على عاتق المهتمين والعاملين في مراكز الإرشاد النفسي في الجامعة، وكذلك أعضاء هيئة التدريس من خلال دورهم المحوري في أثناء المحاضرات.
- ثالثاً: باعتبار مفهوم الكماليّة من المفاهيم الحديثة والجديدة على طلبة الجامعات؛ لذا لابد من تضمين هذا المفهوم ضمن خطط مساقات دراسية، وبخاصة في مساقات قسم علم النفس الإرشادي التربوي.

المصادر والمراجع:

أولاً: المراجع العربية:

1. البدارين، غالب وغيث، سعاد. (2013) . الأساليب الوالديّة وأساليب الهوية والتكيف الأكاديمي كمتنبئات بالكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة الجامعة الهاشمية. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 9 (1) ، 65 – 87.
2. البهدل، دخيل. (2013) . الكماليّة وعلاقتها بطلب العون الإرشادي لدى عينة من المرشدين والمرشدات. المجلة التربوية،27 (106) ، 182 – 139.
3. جرادات، عبد الكريم. (2006) . العلاقة بين تقدير الذات والاتجاهات اللاعقلانية لدى الطلبة الجامعيين. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 2 (3) ، 143 – 153.
4. الزغاليل، أحمد. (2008) . الكماليّة عند طلبة الجامعة وعلاقتها بتحصيلهم الأكاديمي والاختلاف في ذلك تبعا لكل من الجنس والتخصص والمستوى الدراسي. مؤتة للبحوث والدراسات. سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 23 (3) ، 119 – 127.
5. طاهر، ميسرة كايد. (1990) . بحوث نفسية وتربوية. الرياض: دار الهدى، 42 – 45.
6. الظفري، سعيد؛ كاظم، علي؛ الزبيري، عبد القوي؛ حسن، يوسف؛ الخرومي، حسين؛ البحرانية، منى. (2001) . أنّماط التنشئة الوالديّة لدى الطلاب العُمانيين (الصفوف 7 – 12) وعلاقتها ببعض المتغيرات الدّيمقراطيّة. المجلة الدولية للأبحاث التربوية/ جامعة الإمارات العربية المتحدة، (29) ، 1 – 26.
7. العزّام، معاذ عبد المجيد. (2014) . التوجه نحو الكمال وعلاقته بالاحتراق النفسي لدى عينة من المعلمين في لواء الوسطية في ضوء بعض المتغيرات. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.
8. عطية، أشرف محمد. (2009) . العلاقة بين الكماليّة والتأجيل لدى عينة من الطلاب المتفوقين عقلياً. مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، القاهرة، (23) ، 281 – 325.
9. القريطي، عبد المطلب. (1998) . في الصحة النفسية (الطبعة الأولى) . القاهرة: دار الفكر العربي.
10. القضاة، "محمد أمين". (2006). أنّماط التنشئة الأسرية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى طالبات جامعة مؤتة. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 2 (3) ، 155 – 168.
11. مظلوم، مصطفى. (2013) . الكماليّة وعلاقتها بالعدوانية لدى طلاب الجامعة. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 39 (1) ، 14 – 22.
12. وطفة، علي أسعد. (2001) . واقع التنشئة الاجتماعية واتجاهاتها دراسة ميدانية عن محافظة القنيطرة السورية، دراسات استراتيجية، (58) ، 10 – 30.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. *Assadi, S. M. , Zokaei, N. , Kaviani, H. , Mohammadi, M. R. , Ghaeli, P. , Gohari, M. R. , & Van De Vijver, F. J. (2007) . Effect of sociocultural context and parenting style on scholastic achievement among Iranian adolescents. Social Development, 16 (1) , 169-180.*
2. *Besharat, M. A. , Azizi, K. , & Poursharifi, H. (2011) . The Relationship between Parenting*

anxiety, and anger. Personality and Individual Differences, 32 (6) , 1049- 1061.

14. *Hewitt, P. , & Flett, G. (1991) . Perfectionism in the Self and Social Contexts: Conception Assessment, and Association with Psychopathology. Journal of Personality and Psychology, 60, 455- 472.*
15. *Hibbard, D. & Walton, G. (2014) . Exploring the Development Of Perfectionism: Social The Influence of Parenting Style And Gender Behavior And Personality, 42 (2) , 268- 279.*
16. *Mann, M. P. (2004) . The adverse influence of narcissistic injury and Perfectionism on College Student institutional attachment. Personality and Individual Differences, 36 (8) , 1797- 1806.*
17. *Miller, J. & Vaillancourt, T. (2007) . Relation Between Childhood Peer Victimization and Adult Perfectionism: Are Victims of Indirect Aggression More erfectionistic? Aggressive Behavior, 33 (3) , 228- 243.*
18. *Mills, k. T. (2010) . Parental Styles Influence on Locus of Control , Self- efficacy and Academic Adjustment in College Students. Unpublished doctoral Dissertation, Ala bama: A burn University.*
19. *AL- Naggar, R. A. , Bobryshev, Y. , & Alabsi, M. , (2013) . Perfectionism and Social Anxiety Among University Students In Malaysia. ASEAN Journal of Psychiatry, 14 (1) . 51- 58.*
20. *Slaney, R. , Rice, K. , Mobley, M. , Trippi J. , & Ashby, J. (2001) . The Revised Almost Perfect Scale. Measurement and Evaluation in Counseling and Development, 34, 130- 145.*
21. *Stoeber, J. (2011) . Perfectionism, Efficiency, and Response Bias in Proof- reading Performance: Extension and Replication. Personality and Individual Differences, 50 (3) , 426- 429.*
22. *Stoeber, J. , & Otto, K. (2006) . Positive conceptions of perfectionism: Approaches, evidence challenges. Personality and Social Psychology Review, 10, 292- 318.*

Styles and Children's Perfectionism in a Sample Of Iranian Families, Procedia Social and Behavioral Sciences, 15, 1276- 1279.

3. *Buri, J. R. (1991) . Parental Authority Questionnaire. Journal of personality and Social Assessment, 57, 109- 119.*
4. *Chen, J. (1997) . Parental Goals, Parenting Practices and Chinese Preschoolers Socially Competent Behaviors in Taiwan, Doctoral Dissertation University of Wisconsin, Madison.*
5. *Delegard,D. (2004) . The role of perfectionism in anxiety, depression, self- esteem and internalized shame. Dissertation, Marquette University.*
6. *Farnoudian, P. , Asadzade, H. , & Ghavam,S, I. (2013) . The Relationship between Parenting Practices and both Variables of Perfectionism and Self- Regulation among Students With Single- Child and many Children Families. International Journal of Advanced Studies in Humanities and Socal Seience,1 (10) ,1859- 1868.*
7. *Flett, G. , Hewitt,P. , &Singer, A. (1995) . Perfectionism and Parental Authority Styles. Individual Psychology,51 (1) , 50- 60.*
8. *Frost, R. O. , Marten, P. , Lahart, C. , &Rosenblate, R. (1990) . The dimensions of Perfectionism. Cognitive Therapy and Research, 14, 449- 468.*
9. *Gasco, Zeny, Louise M, U. , Miriam, G, M. ,& Lida, L. , (2014) . Perfectionism and Well-being among Academic Achievers, Asia Pacific Journal of Education, Arts and Sciences 1, (3) , 71- 77.*
10. *Hagan, A. L. , & Hausenblas, H. A. (2003) . The relationship between exercise dependence symptoms and perfectionism. American Journal of Health Studies, (18) , 133- 137.*
11. *Hanchon, T. (2010) . The Relation between Perfectionism And Achievement Goals. Personality and individual Differences, 49 (8) , 885- 890.*
12. *Hawkins, C. C, Watt, H. M. & Sinclair, K. E. (2001) . Psychometric Properties of the Frost Multidimensional Perfectionism Scale With Australian Adolescent Girl. Clarification of Multidimensionality and Perfectionist Typologys. Sage Publications, 66 (6) , 1001- 1022.*
13. *Hewitt,P. , Caelian. , Flett,G. , Sherrya, S. , Collinsc, L. , Flynna,C. (2002) . Perfectionism in children: associations with depression,*